بينهما حجري اما الازرق والاصفر فقد تقدم ذكرهما كاملا
وسنذكرها تفصيلا ان شا الله تعالى // ونوضح مادة طريقته
غير مدبر بل نيه // وهذان القولان لم بينهما احد من
الحكما على مراد القوم حسبما اخذتهم وسرا على العلم
جزاهم الله عنا خيرا وان الحكما يستنطقون من الاجساد
الرخوه المحرقه والمحترقه دخانا وهذه الارض منسوبه
الى زحل لسوادها من وجه سوادها واحراقها واحراقها
ومن وجه منسوبه الى الشمس لطهارتها واعتدالها
وهذه السر حارت فيه عقول الحكما الكبار ويستنبط
الحكيم ايضا بخار من ارض رخوه طاهره منسوبه الى عطارد
وباطنها منسوب الى القمر لطهارته فاذا استخلص الحكيم
الدخان على حده والبخار على حده وسموا الدخان
بالزيبق الشرقي والذهب والكبريت الاحمر وسموه ايضا كبريتا
والبخار سموه بالزيبق الغربي وزبد البحر والقمر والملح شيا لا يفنى
والان فلنذكر صفة كل باب على حدته
اما الازرق فحرفته بعد استخراج الدخان والبخار عشرة
ايام الى شهرين واما صفة تدبيره يوخذ من الدخان
شب وهو الذهب الشرقي مائة درهم ومن البخار مثليه
بشرط ان يكونا مشتركين في الصحبه بحيث لا
يتميز احدهما عن الاخر بخلط الماء بالسحق والغسل
والعقد حلا

وان حلا وعقدا احمر فعلا الافعال العجيبه وهو
المسمى عند القوم بالتنين والاجدر فاذا اردت شيا
واحدا ودلما نافذا في الاجساد تاخذ من الذهب
والفضه ما شيت وتاخذ من الكبريتين وترفعه
على النار في قرعه صغيره حتى يكاد ينفجر يوضع فيه
الذهب او الفضه فينحل من ساعته ويوضع عليه الانبيق
وتكون النار نار الفحم لئلا تشتد فيفسد العمل والمراد بهذه التقطير
امتزاجه غاية الامتزاج وغاية الانحلال حتى يصير
الجميع دهنا شريفا يخطف الابصار نورا فاذا عقد
وهل عمل الاعمال العجيبه والافعال الغريبه يلقى منه
على عشرة من فضه او على المشتري ان كان في البياض
ويصير منه نقطه خارقه وبعقد الزيبق اكسيرا
ويتم المشتري سيما ان يلقى على الفضه فيكلسها
ثم يلقى على المشتري وهو عمل المرحوم الوالي السلطان
بايزيد وقد كتب بخطه فليرجع هناك // واما الاصفر
الاصفر فانه يتم في شهرين وثلاثة ويتميز عن الازرق
من وجهين فالوجه الاول ليس فيه جسد وانما هو
بخار ودخان والثاني بكثرة التقطير فقط ويقطر
يوخذ من الدخان مائة درهم ومن البخار مائتين ويقطر
بالنار

Copyright © King Saud University